

ان اناقة الاسلوب أو استعراض العضلات اللغوية لا يتفق الا وكتابة لغة
لاتمت الى لغة الحديث بصلة حتى ولو كانت هذه اللغة لغة حوار .

من هذه الجهودات للتقريب بين اللغتين ماجاء فى تقرير لجنة
الفصحى والعامية الذى عرضه الأستاذ فريد أبو حديد على مجمع اللغة
العربية فى دورته الرابعة عشر عام ١٩٤٨ وهو التقرير الذى يبدو أنه
أخذ بكثير فيما جاء به عندما قام المجمع بوضع معجمه الوسيط ، يقول
التقرير :

واذا نحن مسحنا اللغة العامية ذلك المسح الشامل ودرسنا
ماستعمله الاقطار العربية فى شرق العالم وغربه ، أمكن أن نعرف الانواع
الآتية من الألفاظ :

١ - الألفاظ التى تستعملها الشعوب العربية جميعا أو تستعملها
كثرة من تلك الشعوب ولا نذكر لها فى كتب اللغة . وهذه تدعو الضرورة
الى ادخالها فى اللغة لأن شيوعها فى الاقطار العربية قرينة على انها عربية
الأصل وان اغفلتها كتب اللغة .

ويمضى مقدم التقرير فيقول :

واسمحوا لى أن أعرب عن معنى كثيرا ما يدور فى نفسى ، وهو
اننا نعتمد على قواميس اللغة اعتمادا كليا ، فما ورد فيها أمنا به ولم
نقف لحظة لنناقش فيه ، مع أن الانسان لم يوهب العصمة ، وقد يفوت
أصحاب القواميس جميعا ان يحيطوا بما استعمله العرب فى حياتهم .
ويمكن ان نقطع بأن اللغات المستعملة فى البلاد العربية تحتوى على كثير
من الألفاظ التى لم يهتد أصحاب القواميس اليها ، فاستعمال لفظة فى
كثير من الاقطار العربية قرينة على عروبتها أقوى من دلالة القواميس
وما ورد فيها .

٢ - اما اذا لم يكن اللفظ مستعملا الا فى قطر واحد ، فاذا كان
فى الفصحى ما يغنى عنه ويمكن أن يسهل على الالسنه فى الاستعمال عملنا
على احياء ذلك الفصيح واماتة الدخيل ، واما اذا كان لا يوجد فى الفصحى
ما يغنى عنه ادخلناه فى اللغة مادام قد صقل فى الاستعمال وأصبح
فى صورة عربية مستساغة(٣) .

ومن هذه الجهودات أيضا دعوة الاستاذ محمود قيمور - التى لم
يطبقها للأسف حتى فى أسلوب دعوته - وهى تلك التى يمكن استخلاصها
كما بسطها فى كتابه « مشكلات اللغة العربية » فى النقاط التالية :